جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم علم النفس

"بسم الله الرحمن الرحيم"

مدى فاعلية برنامج التدعيم المشروط في تعلم أساليب معينة من السلوك لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية

"دراسة تجريبية"

إعداد
عواطف محمد محمد حسانين
أستاذ مساعد بكلية التربية بسوهاج
قسم علم النفس التربوي

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمـــة :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الانسان ، ففيهـا تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى فى تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيـــه طيلة حياته وتجعل تربيته أمراً يستحق العناية البالغة .

وقد أوصى المؤتمر الدولى للتربية فى دورته السابعة عشـــر سنة ١٩٣٩م بوجوب العناية بالأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وتطبيق برنامج مرن يعتمد على نشاط الطفل وتكيفه طبقاً لاحتياجاته الفسيولوجية والعاطفية والعقلية .

كما أوصى المؤتمر نفسه عام ١٩٦١م بأن تعمل السلطات المسئولة على تشجيع استحداث مؤسسات ما قبل المدرسة والتوســـع فيها وتنميتها وهو ما يعبر عنه الآن بالروضة وأحياناً باسم (مدرسة اللعب) نظراً لما للعب من أهمية فى بناء منهاج الروضة والـــدور الذى يلعبه فى تحقيق أهدافها .

وقد زاد الاقبال على مدارس الرياض فى بلادنا فى الآونـــة الأخيرة ، وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل الخامسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام ، ولعل من أهمها إنتشار الوعى فى المجتمع بوجوب العناية بالطفل فى المرحـــلة الأولى من حياته ، وتحول نظرة التربية الحديثة عن ذى قبل حيث اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها .

وبالمفهوم الشامل لذلك واقتضائها احداث تغيير شامل مرغوب فيه فى الطفل يشمل النواحى الاجتماعية والعاطفية والعقلية والفسيولوجية وتزويده بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته وبنائها بشـــكل متماسك وإبراز ميوله الذاتية واكتشاف مواهبه الخاصة .

وقد دلت كثير من الدراسات القائمة على البحث أن طفـــل الروضة بمقارنته بأطفال فى مثل سنه هو على درجة كبيرة من التقبـــل والميل للبحث والاستكشاف ، كما اتضح أن لديه قدر من الحرية والابداع يجعله مستعداً لأن يرى ويسمع وأن يتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلمـــا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمكن توفيرها له .

ومن بين تلك الدراسات دراسة " مارجريت م. كلارك وأخرون" Margret M. Clark and Others (١٩٧٩) التى أجريت فـــى مقاطعة Dungartonshire بالمملكة المتحدة، وأظهرت تفوق تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بدور الحضانة والرياض فى المستويات التحصيلية والتقدم العلمى وبعض سمات الشخصية .

ـــ والواقع أن هذه المرحلة التربوية (رياض الاطفال) من حياة الطفل قد أصبح لها فاعليتها وقيمتها التربوية منذ أن لفت المربون الأوائل أمثال الغزالى وابن خلدون وجاك جان روسو وبستالوتزى وغيرهم مما يجب أن تكون عليه تربية الطفل الصحيحة .

وقد أشار المربى الأمريكى " جون ديوى " الى ذلك بقوله :إذا أردنا تهذيب المجتمع فلنهذب الطفل ، وإذا أردنا أن يعرف المجتمع معنى أداء الواجب فاليعّود ذلك أطفاله منذ الصغر ، فطفل اليوم هو رجل الغد ، والأمة مجموعة أفراد ، فإذا فكرنا فى تربيته خلقيا وصحياً وعقلياً كان ذلك أدعى الى رقى الأمة والنهوض بها . (خولة أحمد النورى ، ١٩٨٢) .

واهتم المشتغلون بعلم النفس اهتماماً عظيماً بدراسة العوامل التى تؤثر فى عملية التعلم وعلى رأسها عامل التعزيز أو التدعيم فهو يعتبر مفهوم أساسى لا يمكن أن نتجنبه على الاطلاق عندما نتحدث عن التعلم ، وتكاد لا تخلو نظرية حاولت تفسير التعلم بصورة أو بأخرى من مفهوم التدعيم ، ولذلك فان غالبية المنظرين والمهتمين بمشاكل تنظيم السلوك يجعلوا من التدعيم شرط رئيسى لكى يحدث التعلم Learning (عبد الوهاب كامل ، ١٩٨٢) .

ويرى " سكنر " Skinner (١٩٦٨) أنه يتم تشريط وتشكيل السلوك الجديد ، وجعل جميع السلوك خاضعاً لتحكم المنبهات الملائمة عن طريق التدعيم .

واذا ما حاولنا أن ننظر الى ذلك المفهوم بصورة أعم وأشمل لوجدنا أن جميع تصرفاتنا الفردية والاجتماعية تكاد تكون محكومة بدرجة حدوث التدعيم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فكل منا يقترب أو يميل الى اظهار السلوكيات التى يدعمهـــا الآخرون من جانب والتى تبتعد به عن مصادر تجنب المتاعب من جانب آخر . والحدث التعلمى فى حد ذاته علاقة ارتباطية متكاملة بين عناصره الرئيسية متمثلة فى المتعلم والموقف المثير ، والاستجابة ، والتدعيم يعتبر من أهم شروط تقوية وتنمية وتوظيف تلك العلاقات بين عناصر الحدث التعلمى .

وأثر التدعيم يظهر إما فى تغير العمليات التى تحدث فى الجهاز العصبى المصاحبة للتعلم ، وأما فى تعديل نمط العلاقات العصبية الضرورى للاحتفاظ بالمعلومات عندما تتاح فرصة استخدامها لاحداث السلوك التكيفى .

وعملية توظيف النظم غير النوعية non - specific بالمـــخ لتشكيلها فى نظم نوعية يؤدى وظائف متخصصة ، أى تكون مسئولة عن تشغيل معلومات من نوع محدد لا يمكن أن تتم بدون ميكانيزم التدعيم . (Saul. Axelrod ، ١٩٧٧) .

والتدعيم كعملية هو المسئول الرئيسى عن بقاء أثر المثير الخارجى فى صورة حسية أو ادراكية تستخدم لتنظيم البناء النفسى ، وأى من الصور الحسية أو الادراكية كوحدات رئيسية تمثل البناء النفسى الذى يؤدى وظيفة نوعية لابد وأن تقوى أو تدعم حتى تصبح آداة فعالة يستخدمها الفرد .

وقد تناول " جون . ب ديكو " John P. Dececco التدعيـــم كخطوات أو كتكنيك أساسى لحدوث التعلم ، ففى خطوات التدعيم يتعرض الكائن الحى الى مثير محدد والذى يمثل المدعم Reinforcer قبل أو بعد حدوث الاستجابة ، وفى موقف تالى سوف يميل الكائن الى تكرار الاستجابة التى قد تم تدعيمها ، ولا يستمر أو تظهر تلك الاستجابة التى لم تدعم بعد ، ويتميز عن المدعم فى ان الاخير له أثر نوعى على السلوك .

فعندما ينطق الطفل الصغير فى الصف الأول الابتدائى كلمة صحيحة يقال له برافو كمكافأة أو مدعم ، وقد يبدو للقارئ غير المتخصص أن ذلك المثال بسيط للغاية ، ولكنه فى حقيقة الامر غير ذلك فعملية تعلم نطق الكلمات بطريقة صحيحة وسليمة تمثل بالنسبة للطفل صعوبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على نفس الدرجة التى يواجه بها الكبير سناً مسألة ما فى أى فرع من فروع العلم .

والمدح المنطوق أو المكتوب كمدعم يعتبر فعال للغاية بالنسبة للاطفال وبالطبع كلما انتقل الانسان من مرحلة لاخرى كلما تنوعت واختلفت صور المدعمات المناسبة طبقا لخصائص كل مرحلة .

وتمثل الدراسة الحالية برنامج تعلمى يهدف الى بيان مدى فاعلية التدعيم كشرط أساسى لحدوث التعلم لدى الاطفال بمدارس رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية فى أنماط محددة من السلوك وهى تعلم مهارة اللغة أو الكلام ، تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام ، وتعلم كيفية لبس البنطلون بطريقة صحيحة .

مشكلة البحث :

اهتمت معظم نظريات التعلم بدور التدعيم أو الاثابة فى التعلم ، فبعض النظريات القديمة مثل نظرية هل Hull (١٩٤٣) قالت أنه مهما كانت الطبيعة الاساسية لعملية التعلم فان الخبرة أو الممارسة فى موقف جديد ليس لها أثر - أى أن التعلم لا يحدث-مالم تعزز الممارسة .

كما يرى " ثورنديك " أن الثواب يؤثر مباشرة فى الارتباطات المجاورة فيقويها ، وان قدرة المتعلم تتوقف على عدد الارتباطات التى يكونها والفرق بين الذكى والغبى فرق كمى وليس كيفى ، فالأول لديه عدد من الارتباطات أكبر من الثانى ، وكلما كثر ما لدى الفرد من ارتباطات كلما زاد ذكاؤه .

ويرى كل من Milner and Glickman (١٩٧٨) أنه عند مرور الانسان بخبرة معينة لاكتساب عادة معينة أو لتعلم شئ ما فان تلك الخبرة اذا تم تدعيمها مراراً وتكراراً فانه يتكون بالتنظيمات العليا للقشرة الدماغية ارتباطات عصبية مدعمة مسئولة عن الاستمرار أو الاستفادة من تلك الخبرة فى تعلم جديد ، والخبرة الايجابية تؤدى لاحتمال ظهور نفس النمط من السلوك المؤدى الى النجاح فى حين أن الخبرة السالبة تؤدى الى اعادة بناء الموقف حيث يستجيب الفرد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بصورة تكفل له ما يتضمنه من ذلك الموقف .

أما جاثرى Guthrie (١٩٣٥-١٩٥٩) وسكنر Skinner (١٩٣٨) وهما منظران آخران اتخذوا وجهة أكثر امبيريقية فى النظر الى عملية التعزيز ، وفى الاغلب نجد أن هذين المنظرين ونظائرهما فى أيامنا هذه لا يتطلبون الا مطلبا واحداً وهو ان العناصر التى تتكون منها عملية التعلم (المثيرات - الاستجابات) وغيرهما يجب أن تنظم على نحو اقترانى Contiguous أو اضطرارى Contingent بعضها مع بعض ويفترضون أن هذا التنظيم كاف لحدوث التعلم والتعزيز جزء غير ضرورى لحدوث عملية التعلم .

إلا أنهم يقنعون بالفكرة البسيطة والهامة وهى أن الاثر الفعال للمعززات يمكن اعتباره من نوع المعطيات الاساسية ، فالتعزيز ليس ضروريا لحدوث التعلم ، ولكنه على أعلى درجات الاهمية فى تشكيل آداء المهام التى يعرف الحيوان والانسان كيف يؤديها (سيتورات هـ. هولس وآخرون ، ١٩٨٠) .

وتتفق أفكار " ايستس " Estes (١٩٦٩ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٨) حول التعزيز فى بعض النواحى مع أفكار جاثرى الا أنها أكثر تقدماً وأكثر ملاءمة فى موضعها داخل نظرية أكثر عمومية للتعلم والاداء.

ووظيفة التعزيز فى نظرية " ايستس " ليست التقوية المباشرة لتكوين الترابطات الجديدة ، فالاقتران البسيط يتكفل بهذا ، وفى هذا الصدد فهو فى اتفاق كبير مع جاثرى ، فالاحداث المعززة بدلاً من ذلك لها أثرها فى الاداء ، والذى يعنى عند " ايستس " ان متوالية من الاستجابات المتعلمة تميل الى الوصول الى نهاية ختامية .

ووظيفة التعزيز هى اعطاء تغذية راجعة معتمدة على توقع المكافأة أو عقاب وشيك الحدوث فى موقف التعلم .

فهذه النظرية تؤكد نموذجاً سيبرناتيا لاثر التعزيز على الاداء، فالسلوك موجه نحو أهداف وبعيداً عن المواقف المنفرة خلال التغذية الراجعة الموجبة أو السالبة من الاحداث المعززة .

أما طولمان E. C. Tolman (١٩٣٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٩) فقد ابتكر وطور ما اسماه بالنظرية الغرضية فى التعلم ، والتعلم لديه يحدث عند تنمية (تهيؤ - الوسائل - الغاية) ولا يتطلب اتجاه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

طولمان ان الممارسة يجب أن تعزز حتى يتكون هذا التهيؤ ، كما أنه لم يدع للوصول الى تعريف قوى من نوع ما لمفهوم التعزيز . ومع ذلك فقد حاول تفسير حقيقة أن المثيرات المعززة الموجبة والسالبة (بمعناها الاجرائى) لها آثار قوية فى السلوك .

يتضح مما سبق وجود اتجاهين عامين للتعلم ، الاتجاه الأول وثيق الصلة باسماء " ثورنديك " (١٩٦٨) و " هل " (١٩٤٣-١٩٥٢) و " ميللر " (١٩٦٣) ويؤكد على ضرورة تعزيز الاستجابة حتى يحدث التعلم ، أما الاتجاه الثانى والمرتبط باسماء " جاثرى " (١٩٣٥-١٩٥٩) و " سكنر " (١٩٣٨) و " ايستس " (١٩٥٩ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٨) و " طولمان " (١٩٣٢ - ١٩٥١ - ١٩٥٩) والذى يؤكد ان التعزيز فى جوهره ليس ضروريا لحدوث التعلم .

وفى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

س ١ : هل يمكن اعتبار التدعيم شرط ضرورى لحدوث التعلم لدى الاطفال بمرحلة رياض الاطفال ؟

س ٢ : ما هى الانواع المختلفة من التدعيم ؟ وما درجة فاعلية كل نوع ؟

س ٣ : كيف يمكن توظيف التدعيم من أجل تعلم أكبر قدر من السلوك وبطريقة صحيحة لدى الاطفال بمرحلة رياض الاطفال ؟

أهمية الدراسة :

تعتبر حاجة الطفل الى اكتساب المهارة اللغوية من الحاجات الرئيسية فى مرحلة الطفولة التى تتعلق بالنمو العقلى . فقد أثبتت البحوث السيكولوجية الخاصة بالنمو العقلى أن التفكير السليم يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو اللغوى وبحسن استخدام الطفل للغة فى التعبير عن أفكاره .

فاللغة تسهل تكوين المفاهيم الحسية والمفاهيم المجردة ، وتضع الحدود لتعميمات المثيرات ونتائجها . (هدى محمد قناوى، ١٩٨٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما ان اللغة بصورتها اللفظية مظهر قوى من مظاهر النمو العقلى والحاسى والحركى ، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر، فعلى الرغم من أن الذاكرة تعيش دون لغة ، الا أن اللغة تيسر الذاكرة بدرجة واضحة ، وكلما كثرت تداعيات كلمة كلما كانت أكثر احتمالا للتذكر حيث أن عدد ونوع التداعيات يتغير مع العمر والنمو اللغوى.

وبذلك كانت الحاجة الى اكتساب المهارة اللغوية ذات أهمية بالغة بالنسبة للنمو العقلى ، واذا كانت اللغة مظهرا من مظاهر الثقافة البشرية فان النمو اللغوى للطفل يرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة الطفل وبذلك فان نمو ثقافة الطفل ترتبط ارتباطا وثيقا بنموه اللغوى واكتساب المهارة اللغوية .

والى جانب حاجة الطفل لاكتساب المهارة اللغوية ، فان الغذاء يلعب دوراً هاماً فى نمو الطفل ، فهو يزود الجسم بالطاقة التى يحتاج اليها للقيام بنشاطه ، وأيضا دوراً هاماً فى اصلاح الخلايا التالفة واعادة بنائها وفى تكوين خلايا جديدة وفى زيادة مناعة الجسم ضد بعض الامراض ووقايته منها .

كما تعتبر الحاجة للغذاء من الحاجات الفسيولوجية الجسمية الضرورية لنمو الطفل الجسمى والعضلى واكسابه الكثير من السلوكيات والانشطة الهامة فى حياته .

ان اكساب الطفل مهارات تعلم اللغة ، تناول الغذاء ، ولبس البنطلون بطريقة صحيحة (موضع دراسة البحث) فى مرحلة الطفولة المبكرة من الحاجات الضرورية لنمو الطفل واشعاره بالامان والثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الآخرين .

هنا يبرز الدور الهام لمعلمة رياض الأطفال ، فلم يعد دورها قاصراً على توفير الحنان للاطفال وملاحقتهم أثناء غياب الام فى عملها، وانما يتعين عليها ان تعمل على تنمية قدرات كل منهم بالتوجيه والمتابعة واكسابهم المهارات الاساسية للحياة ، كما ان استخدام المعلمة لاسلوب التدعيم فى تعليم تلك المهارات من الامور الهامة حيث يذكر " طومسون " (١٩٨٠) ان المكافأة والتعزيز من قبل الاخرين تمثل الاساس الاول لتكوين أى عادة لدى الطفل من خلال تعلمها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" الخلفية النظرية للبحث "

معنى التدعيم :

رغم أن مسألة التعريف يقابلها بعض الصعوبات التى ترتبط بطبيعة التدعيم كعملية إلا أن أغلب المنظرين بصورة أو بأخرى يتفقوا على أن التدعيم هو :

عملية تقوية من شأنها أن تزيد إحتمال ظهور نمط إستجابى (قد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه) محدد إذا ما تعرض الفرد للموقف الموضوعى المرتبط بها ، فكلما زاد إحتمال إستدعاء الاستجابة (فكرة ، شكل ، حركة ، إفراز غدة ... الخ) تحت شروط نوعية يمكن القول بأن وراء ذلك هو حدوث عملية التدعيم .

التدعيم المشروط :

ليس التدعيم وحده هو العامل الرئيسى فى تعلم السلوك الجديد بموجب برنامج التدريب ، بل إنه الشروط أو (الاقتران) فالطفل سيتعلم السلوك المستهدف فى برنامج التدريب لأن عليه أن يعمل شيئاً من أجل الحصول على التدعيم أو المكافأة والشئ الذى يمكن عمله للحصول على التدعيم هو الشرط كما سبق ذكره .

وتهتم طريقة التشريط الفعال بتنمية السلوك الارادى لدى الأطفال وهذا هو السلوك الذى يتحكم فيه الطفل مباشرة ، مثل المشى ، الكلام ، وشرب كوب ماء أو ركوب دراجة ، وهذا فى مقابل السلوك المنعكس الذى لا يسيطر عليه الطفل مباشرة ، مثل إفراز اللعاب ، النبض ، الهضم والعطس ، ويشير إصطلاح الفعال إلى السلوك الذى يمكن للطفل التحكم فيه ارادياً ، ويسمى بالسلوك الفعال لأنه يؤثر فى البيئة ليزود الطفل بالتدعيم أو المكافآت مثل الطعام ، الماء ، الدفء ، التسلية ... الخ (س ، واطسن ، ١٩٨٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وظيفتان للتدعيم :

أولاً : أنه يجعل الطفل يتبع التعليمات أو ينفذ المهمة مادام قد تعلم من خلال خبرته الشخصية ، أنه يتوقع التدعيم عند إنجاز المهمة ، فالتدعيم يزيد من دافع الطفل للعمل.

ثانياً : يسمح التدعيم للطفل بأن يعرف أنه أنجز المهمة بشكل صحيح مادام الطفل لا يحصل على تدعيم عندما يعمل بطريقة غير صحيحة ، فالتدعيم يزود الطفل بمعلومات مباشرة من نتائج عمله .

التدعيم : معجلات السلوك

هدف هذه الصفحات هو أن نتناول بمزيد من الاهتمام بعض الأشياء التى تستخدم كمدعمات ، وتعجل بظهور السلوك لدى الأطفال ، وهى ثلاث أنواع من المدعمات : (س . واطسن . ١٩٨٨)

(١) ـ المدعمات الغذائية :

هذا النوع من المدعمات يشتمل على الأشياء التى يحب الأطفال أن يأكلوها أو يشربوها ، ويفضل معظم الأطفال شيئا أن يأكلونه أو يشربونه أكثر من تفضيلهم للألعاب أو للاهتمام من جانب المرافقين أو الآباء أو الأنشطة الأخرى فهم يحبون الحلوى ، والكعك ، والكاستر ، والمهلبية ، والأرز باللبن ، والجيلى ، والفواكه بأنواعها المختلفة أو وجبات الطعام العادية المنتظمة .

وهم يحبون الأنواع المختلفة من الحلوى والسندوتشات الصغيرة ، والآيس كريم وغيرها ، وهم يحبون أيضاً شرب الكاكاو والشربات وعصير الفواكه والمثلجات الأخرى ، ونظراً لأن الأطفال يحبون هذه المدعمات التى تؤكل أو تشرب فالمحتمل أن نجدهم أكثر اجتهاداً للحصول على هذه المدعمات من اجتهادهم للحصول على أشياء أخرى كاللعب أو الألعاب أو المباريات أو اهتمام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحيطين بهم .

وجميع الأطفال على استعداد للعمل من أجل الحصول على وجباتهم الغذائية وبالطبع فإن هناك أطفالاً لا يتشوقون للحلوى أو المأكولات الخفيفة بين الوجبات ويفضلون اللعب بلعبة معينه أو الاشتراك فى مباريات .

(٢) - التدعيمات النشاطية :

يكون اللعب والمباريات التى يشترك فيها الآخرون فئة من التدعيمات تسمى بالتدعيمات النشاطية ، فبعض الأطفال يحبون مشاهدة اللعب الكهروميكانيكية تتحرك من حولهم أو يحبون اللعب بكرة أو عروسة (دمية) ، بينما يحب البعض أن يمزق ورقاً أو ملابس والبعض الآخر يحب السباحة أو تسلق شجرة أو يأخذ حماماً أو يلعب فى الماء أو يركب كرسى بعجل أو يركب دراجة بثلاث عجلات .

وكما هو الحال فى التدعيمات الغذائية ، إذا أريد استخدام هذه الأشياء كمدعمات فيجب أن يحرم منها الطفل قبل التدريب مثلاً من ٣٠ ثانيه إلى دقيقه ، إذا كان المدرب يتوقع استخدامها عدد من المرات ، فالأطفال يصبحون متشبعين أيضا من اللعب والمباريات والأنواع الأخرى من التدعيمات النشاطية كما هو الحال فى التدعيمات الغذائية .

(٣) - التدعيمات الاجتماعية :

وهناك فئة ثالثة من التدعيمات هى التى تتضمن الأشخاص الآخرين ، وتسمى هذه التدعيمات بالتدعيمات الاجتماعية ، فالآباء والمدرسون والمشرفات فى دور الحضانة يستطيعون إعطاء الطفل المدح ، والتربيت على الظهر والجلوس على الحجر ولعب المباريات معهم ، فإذا أرجحت المشرفه الطفل فمن الممكن أن يكون ذلك تدعيماً اجتماعياً لهذا الطفل بالذات ، وإذا دفعته فى كرسى متحرك أو صحبته فى عربة أطفال فإن ذلك يكون نوعاً من التدعيم الاجتماعى والنشاطى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التدعيمات المستخدمة فى الدراسة الحالية :

إستخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التدعيمات أطلقت عـــلى الأول التدعيم المادى ، بينما الثانى يدعى التدعيم المعنوى ، والثالـــث التدعيم المشترك حيث يجمع بين التدعيمين السابقين . وهى نفـــس التدعيمات التى تستخدم فى الواقع الفعلى داخل مدارس رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال خبرة الباحثة وقيامهـــا بعمل الاشراف التربوى لطالبات الكلية المتوسطة للبنات داخل هـــذه المدارس . ويمكن توضيح تلك التدعيمات فيما يلى :

(١) ـ التدعيم المادى :

يتمثل التدعيم المادى فيما يلى :

* اللعب الصغيرة (قطار ـ عربة ـ طائرة ـ مسدس ـ الخ).
* قطع صغيرة من الجاتوه .
* قطع صغيرة من الفاكهة (برتقال ـ تفاح ـ كمثرى ـ الخ).
* قطع صغيرة من الشيكولاته .
* باكو بسكويت صغير الحجم .
* قطع من النقود فئة (الريال السعودى).

(٢) ـ التدعيم المعنوى :

ويتمثل التدعيم المعنوى فيما يلى :

* كلمات الثناء والمدح (برافو ـ أحسنت ـ ممتاز).
* الابتسامة .
* التربيت على الظهر .
* ورق المكافأة الرمزية (نجمة ـ وردة ـ علّم).
* ركوب الأرجوحه .
* مشاهدة أفلام الكرتون .

(٣) ـ التدعيم المشترك :

ويجمع بين كلا النوعين من التدعيمات السابقة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" شروط التدعيم "

هناك عدة من العوامل أو الشروط ذات علاقة دقيقة بفعالية التعزيز وأثره فى معدل التعلم ومستوى الأداء المطلوب ، وقد تناول بعض علماء النفس دراسة ثلاثة من هذه الشروط ، فتبين أثرها فى التعزيز وهى :

مقدار المثير المعزز (حجم الاثابة) ، وارجاء المعزز (تأجيل تقديم الاثابة) ، وتواتر المعزز (معدل تكرار تقديم الثواب) ، ونتناول فيما يلى شرح هذه الشروط وأثرها فى معدل الأداء بشكل مختصر .

(١) - حجم المثير المعزز أو مقداره :

تعتبر كمية المثير المعزز (الاثابة) متغيراً هاماً من متغيرات التعزيز ، إذ يعتقد أن قوة الارتباط تزداد بازدياد حجم المثير المعزز (Bitterman and Schoel, 1970) هذا إذا إعتبرنا أن معدل الأداء دليلاً على هذه القوة وتبين أيضا أن إدراك العضوية الواقعى له يؤثر فى معدل الآداء بغض النظر عن الحجم الفيزيائى الواقعى له .

فالكمية الواحدة من الطعام تؤثر فى الآداء على نحو متباين نتيجة لتباين الشكل الذى يأخذه هذا الطعام عند تقديمه ، حيث أسفرت بعض الدراسات عن نتائج مفادها أن الفئران التى تتلقى كمية من الطعام على شكل كريات متعددة تتفوق من حيث الآداء على الفئران التى تتلقى كمية الطعام ذاتها ولكن على شكل كرية واحدة . (Logan, 1960; Macain, 1969) .

وقد يعود السبب فى ذلك إلى كون الحجم المادى للمثير المعزز ليس مكافأ للحجم المدرك (أى كما تدركه العضوية) فقطعة الشيكولاته التى تزن ٥٠ جم مثلاً تبدو أقل حجماً من خمس قطع كل منها ١٠ جم ، كما قد يعود السبب أيضاً إلى طبيعة النشاط السلوكى الذى يجرى تحت شرطين تعزيزين مختلفين ، أى إلى أنماط الاستجابة التى يتناول الحيوان بها الطعام المقدم إليه (Ellis et al, 1979).

وأياً كانت الأسباب أو العوامل التى تؤدى إلى هذه الظاهرة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التدعيمات المستخدمة فى الدراسة الحالية :

إستخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التدعيمات أطلقت عـــلى الأول التدعيم المادى ، بينما الثانى يدعى التدعيم المعنوى ، والثالـــث التدعيم المشترك حيث يجمع بين التدعيمين السابقين . وهى نفـــس التدعيمات التى تستخدم فى الواقع الفعلى داخل مدارس رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال خبرة الباحثة وقيامهـــا بعمل الاشراف التربوى لطالبات الكلية المتوسطة للبنات داخل هـــذه المدارس . ويمكن توضيح تلك التدعيمات فيما يلى :

(١) ـ التدعيم المادى :

يتمثل التدعيم المادى فيما يلى :

* اللعب الصغيرة (قطار ـ عربة ـ طائرة ـ مسدس ـ الخ).
* قطع صغيرة من الجاتوه .
* قطع صغيرة من الفاكهة (برتقال ـ تفاح ـ كمثرى ـ الخ).
* قطع صغيرة من الشيكولاته .
* باكو بسكويت صغير الحجم .
* قطع من النقود فئة (الريال السعودى).

(٢) ـ التدعيم المعنوى :

ويتمثل التدعيم المعنوى فيما يلى :

* كلمات الثناء والمدح (برافو ـ أحسنت ـ ممتاز).
* الابتسامة .
* التربيت على الظهر .
* ورق المكافأة الرمزية (نجمة ـ وردة ـ علّم).
* ركوب الأرجوحه .
* مشاهدة أفلام الكرتون .

(٣) ـ التدعيم المشترك :

ويجمع بين كلا النوعين من التدعيمات السابقة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" شـروط التدعيم "

هناك عدة من العوامل أو الشروط ذات علاقة دقيقة بفعـــالية التعزيز وأثره فى معدل التعلم ومستوى الأداء المطلوب ، وقد تنـــاول بعض علماء النفس دراسة ثلاثة من هذه الشروط ، فتبين أثرها فـــى التعزيز وهى :

مقدار المثير المعزز (حجم الاثابة) ، وارجاء المعزز (تأجيـل تقديم الاثابة) ، وتواتر المعزز (معدل تكرار تقديم الثواب) ، ونتناول فيما يلى شرح هذه الشروط وأثرها فى معدل الأداء بشكل مختصر .

(١) ـ حجم المثير المعزز أو مقداره :

تعتبر كمية المثير المعزز (الاثابة) متغيراً هاماً من متغـــيرات التعزيز ، إذ يعتقد أن قوة الارتباط تزداد بازدياد حجم المثير المعـــزز (Bitterman and Schoel, 1970) هذا إذا إعتبرنا أن معـــدل الآداء دليلاً على هذه القوة وتبين أيضا أن إدراك العضوية لهذا الحجم يؤثر فى معدل الآداء بغض النظر عن الحجم الفيزيائى الواقعى له .

فالكمية الواحدة من الطعام تؤثر فى الآداء على نحو متبـــاين نتيجة لتباين الشكل الذى يأخذه هذا الطعام عند تقديمه ، حيث أسفرت بعض الدراسات عن نتائج مفادها أن الفئران التى تتلقى كمية من الطعام على شكل كريات متعددة تتفوق من حيث الآداء عـــلى الفئران التى تتلقى كمية الطعام ذاتها ولكن على شكل كرية واحـــدة . (Logan, 1960; Macain, 1969) .

وقد يعود السبب فى ذلك إلى كون الحجم المادى للمثير المعزز ليس مكافأ للحجم المدرك (أى كما تدركه العضوية) فقطعـــــة الشيكولاته التى تزن ٥٠ جم مثلاً تبدو أقل حجماً من خمس قطع كل منها ١٠ جم ، كما قد يعود السبب أيضاً إلى طبيعة النشاط السلوكـــى الذى يجرى تحت شرطين تعزيزين مختلفين ، أى إلى أنماط الاستجابة التى يتناول الحيوان بها الطعام المقدم إليه (Ellis et al, 1979).

وأياً كانت الأسباب أو العوامل التى تؤدى إلى هذه الظاهـــرة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو تساهم فى ظهورها ، ظاهرة تغير الآداء بتغير كمية المعزز وطريقة ادراكه ، فإن حجم المثير المعزز أو مقدار الثواب أو المكافأة يؤثر فى فاعلية المثير التعزيزية ويؤدى إلى تباين فى مستوى الآداء، لذا يجب الانتباه فى ميدان التعلم الانسانى إلى هذه الظاهرة ، وتزويد المتعلمين بمعززات ذات مقادير وأشكال تتناسب والأنماط السلوكية المطلوب تقويتها أو تعزيزها .

(٢) - إرجاء المعزز :

إن الفترة الزمنية التى تفصل بين الاستجابة وتقديم المثير الذى يعززها تشكل متغيراً هاماً من المتغيرات التى تؤثر فى فاعلية التعزيز ، ويشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة ذات طبيعة عكسية تبين قوة الارتباط أو (التعلم) وفترة الارجاء ، فكلما طالت فترة ارجاء تقديم المثير المعزز كان مستوى الاداء أدنى .

(Hull, 1943; Grice, 1948; Logan, 1960).

ولكن إلى أى حد يمكن إطالة الفترة (فترة الارجاء) والابقاء على خاصية التعزيز للمعزز ؟

حاول عدد من الباحثين الاجابة على هذا السؤال تجريبياً وذلك بتدريب الفئران على القيام ببعض الاستجابات فى شروط تتفاوت فيها الفترات الزمنية بين حدوث الاستجابة وتقديم المعزز ، وقد تراوحت مدة هذه الفترات (أى مدة فترة الارجاء) بين صفر ، ثلاثين ثانية وتبين أن أفضل مستوى للاداء يحدث عندما تقترن الاستجابة بالثواب أو التعزيز ، أو عندما لا تتجاوز الفترة الزمنية التى تفصل بينها نصف ثانية .

كما تبين أن التعلم يمكن أن يحدث ولكن بمستوى اداء أضعف عندما تبلغ فترة الارجاء عشرة ثوانى فى حين يندر أن يحدث التعلم عندما تصبح هذه الفترة ٣٠ ثانية .

(Berin, 1934; Grice, 1948; Jenkins, 1950).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٣) ـ تواتر المعزز أو تكراره :

لا يتأثر السلوك فى الأوضاع التعليمية بحجم المعزز وفترة ارجائه فحسب بل يتأثر بتواتر المعزز أو تكراره أيضا ، وتشير وقائع الحياة اليومية إلى أن التعزيز لا يحدث بشكل مستمر ، بحيث يتم تعزيز كل استجابة يقوم بها الفرد بل على النقيض من ذلك أن بعض الاستجابات يتم تعزيزها فى حين استجابات أخرى من النمط ذاته لا تتلقى مثل هذا التعزيز .

وتناولت دراسات عديدة جداً بحث هذه الظاهرة لبيان أثر تكرار التعزيز فى مستوى الاداء ، وقام الباحثون من أجل الوقوف على هذا الأثر بدراسات تجريبية عززوا فيها بعض الاستجابات على نحو منتظم كتعزيز احدى الاستجابات واهمال الاخرى أو على نحو عشوائى كتعزيز الاستجابة الأولى ، فالثالثة ، فالرابعة ، فالسابعة ، فالثامنة ، .. الخ .

وبينت نتائج الدراسات أن مستوى الاستجابات المعززة أسرع من مستوى اداء الاستجابات غير المعززة وان هذا المستوى يأخذ فى التحسن كلما كان المتعلم غير قادر على التنبؤ بالاستجابات التى سوف تعزز .

(Skinner, 1957; Amrel, 1967; Logan and Wagner 1965).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" البحوث والدراسات السابقة "

أظهرت الابحاث المعاصرة والحديثة العديد من تكنيكات تعديل السلوك الانسانى والتى يستطيع المربى أن يقوم بتطبيقها داخل الفصل الدراسى ، وتلك الوسائل الفنية يمكن أن تستخدم فى تعديل سلوك التشتت من جانب ولزيادة التحصيل الأكاديمى من جانب آخر، ويعتبر التدعيم احدى هذه الوسائل الهامة فى دفع أداء الأطفال ، وفى تعديل سلوكهم .

وتؤكد نتائج دراسة (هاوكنز ، ١٩٦٩ ، بريكر وجربن ، ١٩٦٤) أهمية استخدام نظرية التدعيم فى الدراسات القائمة على الملاحظة للسلوك العدوانى كما يحدث فى رياض الأطفال .

وركزت بعض دراسات (باترسون وآخرون ، ١٩٧٠ ، هاوكنز، ١٩٦٩ ، هارتوب ، وهاريس وآخرون ، وألين وآخرون ، ١٩٦٤) على تناول تأثير جماعات الأقران فى سن ما قبل المدرسة على تدعيم سلوك الأطفال الآخرين فيما يعرف بتدعيم الرفاق Peer reinforcement .

وقام " تربل وهول " Trible and Hall (١٩٧٢) بتجربة على تلميذ يدعى (جون) كان يؤدى نسبة ضئيلة جداً من حل مشكلات الحساب المقررة عليه وباستخدام أسلوب التدعيم الايجابى بوضع علامات مميزة لنجاحه .

هنا أظهرت الأم اندهاشها واعجابها ، وباستمرار استخدام الاشارات الجميلة مع (جون) والاعجاب به استطاع أن يقوم بحل نسبة ١٠٠٪ من المشكلات التى قدمت له كواجب منزلى .

كما أجرى " آبل " Abel دراسة تناولت أثر الحوافز المختلفة على تعلم الأطفال لمهارة حسية مركبة ، استخدم الباحث متاهة تائية يمكن تتبعها بالاصبع ، تألفت عينة الدراسة من أولاد فى سن التاسعة والعاشرة ذوى ذكاء متوسط أثيبوا بمكافآت متنوعة بعد السير فى المتاهة بالاصبع دون خطأ . انقسم الأولاد إلى خمس مجموعات لم تحصل المجموعة الأولى على أى مكافآت ، وحصلت المجموعة الثانية على مكافأة مادية بعد كل محاولة . وحصلت المجموعة الثالثة على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اثابة لفظية مثل "جيد" ، "جيد جداً" ، وما شابه ذلك ، ووعد المجـــرب المجموعة الرابعة بالحصول على ربع دولار ، أما المجموعة الخامسة فقد حصلت على خليط من هذه المكافآت فى المراحل المختلفة مـــن التعليم ، ولقد أظهرت كل المجموعات بعض التحسن على الرغم من أن التحسن الذى حققته الجماعة التى لم تكافأ كان أقلها جميعـــا (جابر عبد الحميد ، ١٩٨٢) .

وأظهرت نتائج دراسة Eester and Perrott (١٩٨٠) أهمية استخدام التدعيم المعنوى فى تعلم أطفال رياض الأطفال بعض حـــروف الهجاء ، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال بلغ عددهم ٤٠ أربعون طفل وطفلة تراوح العمر الزمنى لهم ما بين سنتان ونصف حتى ثلاث سنوات وأربعة أشهر ، قسمة العينة إلى مجموعتين احداهما تجريبية استخدم معها أسلوب التدعيم المعنوى باثابة الاجابة الصحيحة بكلمة (برافو - أحسنت - ممتاز - الخ) والأخرى ضابطة تركت بـــدون تدعيم ، وفى نهاية الفترة المحددة للبرنامج حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة .

وأجرى Hurlock (١٩٨١) دراسة على مجموعة من الأطفـــال بمرحلة رياض الأطفال باحدى المقاطعات الامريكية ، بلغ عدد الأطفال حوالى ٢٥٠ مائتان وخمسون طفل وطفلة ، تراوحت أعمارهم ما بـــين ثلاث وخمس سنوات أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تحصيل الأطفـــال يتأثر بعوامل أهمها :

١ - تنوع الأنشطة الحس حركية .
٢ - التأهيل التربوى والمهنى لمشرقة الروضه .
٣ - استخدام المدعمات الايجابية فى عملية التدريس .

وفى دراسة أخرى أجراها Thompson (١٩٨٠) عن أثر التدعيم التدعيم فى تعلم أطفال الروضه مجموعة من المهارات الحسية وبعض العادات السلوكية المرغوب فيها مستخدما فى ذلك مجموعة متنوعـــة من أساليب التدعيم بعضها مادى وبعضها الآخر معنوى ، تمثل التدعيم المادى فى إعطاء الطفل قليلاً من النقود ، قطعاً من الفاكهة أو الحـــلوى ، بينما تمثل التدعيم المعنوى فى استخدام كلمات الاستحسان والقبـــول والتربيت على الظهر وادراج اسم الطفل فى قائمة المتفوقين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قسمت العينة الكلية إلى مجموعتين حسب العمر الزمنى تراوح متوسط العمر الزمنى للمجموعة الأولى ثلاث سنوات وستة أشهر ، بينما بلغ متوسط العمر الزمنى لأطفال المجموعة الثانية خمس سنوات وثمانية أشهر ، أطلق على المجموعة الأولى اسم مجموعة الروضة ، وعلى المجموعة الثانية مجموعة التمهيدى . وقد أظهرت نتائج الدراسة ميل الأطفال الشديد فى مرحلة الروضة إلى المدعمات المادية وخاصة قطع الحلوى ، بينما فضل أطفال المرحلة التمهيدية التدعيم المعنوى .

كما أجرى كلٍ من Lindgren and Nail (١٩٨٥) دراسة على أطفال روضة الأطفال بمدينة ونتكا Winnetka بالولايات المتحدة الأمريكية بلغ عدد أفراد العينة ١٢٠ طفل وطفلة ، قسمت إلى ثلاث مجموعات ، وكلفت المجموعات الثلاث بتعلم نطق بعض الكلمات مثل Fact ، Goal ، Singal ، Response ، Test ، Effect وكانت المجموعة الأولى تتعلم هذه الكلمات دون نقد أو تشجيع على حين كان المجرب يخبر أطفال المجموعة الثانية بمدى تقدمهم وتحسنهم أما المجموعة الثالثة فكان يقال لأفرادها أثناء التعلم أنهم غير أكفاء.

أظهرت نتائج الدراسة تفوق أطفال المجموعتين الثانية والثالثة على أطفال المجموعة الأولى ، ولكن سرعان ما إنحط مستوى آداء المجموعة الثالثة التى عوقبت إنحطاطاً ملحوظاً فى حين ظل تقدم آداء المجموعة التى أثيبت مستمراً متواصلاً ، وفى هذا إشارة إلى إستمرار أثر التدعيم فى حين أن أثر العقاب موقت لا يدوم .

وأظهرت نتائج دراسة كلٍ من Hepner and Maier (١٩٨٦) التى أجراها بهدف تحديد العوامل المؤثرة على إستمرار بقاء الطفل بروضة الأطفال على حوالى ١٢٢٤ طفل وطفلة ، وذلك بملاحظة سلوك الأطفال خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة داخل الفصل وخارجه خلال فترات اللعب ، تناول الطعام ، الخروج إلى حظيرة الدواجن ...الخ.

وكان من أهم العوامل المشجعة على إستمرار الطفل فى الروضة ما يلى :

(١) - إشعار الطفل بالحرية كى يجرب ويستكشف ، وهو حين يكتشف ما يمكنه عمله يبدأ فى إكتشاف نفسه وما يشعر به عن نفسه ينعكس على علاقاته مع الآخرين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢) - استخدام أسلوب التدعيم مادى أو معنوى أو الاثنين معاً يشعر الطفل بالثقة في نفسه ويدفعه الى مزيد من التعلم ويصبح أكثر قدرة على التركيز الانتقائى لجهوده واتجاهه الى تلك الجوانب التى تتطلب عملاً أكبر ، مما يغرس لديه بذور الشخصية المستقلة .

بينما أظهرت نتائج دراسة " فاندر وآخرون " Vander, et al (١٩٨٣) التى أجريت على مجموعة من الاطفال فى الاعمار من (٢,٥ حتى ٤) سنوات بمدارس رياض الاطفال لبيان أثر استخدام معلمة الروضة لاسلوب التدعيم المادى بأشكاله المختلفة على اكساب الطفل الالفة والسلوك الاجتماعى والميل الى التعامل مع جماعة الأقران - عدم وجود تأثير ملحوظ على سلوك الطفل الاجتماعى باستخدام المعلمة لاسلوب التدعيم المادى بعكس تقبلها للاطفال وميلها للتعامل معهم وحبهم فهى لها ما للأم من تأثير فى عملية التطبيع الاجتماعى ، لانها مصدر اشباع حاجته الى الحب والحنان فهما أساسيان لنمو الطفل السوى، كما أنها مصدر من مصادر اشباع حاجة الطفل الى المعرفة ، ومن ثم يقع عليها عبء توفير الظروف الاجتماعية والطبيعية المناسبة لتنمية استعدادات الطفل الكامنة ، وهى أيضا مصدر لكسب الطفل القيم المرغوب فيها .

وفى دراسة " وليامز " Wiliams (١٩٧٧) و " راى " Ray التى أجراها على مجموعة من الأطفال بمدارس رياض الاطفال فى انجلترا فى الاعمار ما بين (٤ - ٦) سنوات بلغ عددهم ٩٠ طفل وطفلة لتعلم مهارة العد واجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة ، قسمت العينة الكلية الى مجموعتين : اخداها تجريبية واستخدما معها أسلوب التدعيم للاجابات الصحيحة والاخرى ضابطة تركت بدون تدعيم .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق غير دالة احصائياً بين متوسط آداء المجموعتين مما يشير الى عدم اعتبار التدعيم شرط أساسى لحدوث التعلم ، ولكن نضج الاطفال واستعدادهم للتعلم يعد فى المقام الاول لحدوث التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تعقـــيب :

تكاد تجمع معظم الدراسات السابقة على أهمية التدعيم فى عملية التعلم ، فإن جزءاً كبيراً من السلوك يمكن أن يتشكل أو يثبت بسبب اثاره وتوابعه .

ان السلوك يتدعم أو تزداد قوته حين تتلوه حالة من الرضـا (مكافأة) ، " هل " (١٩٤٣ - ١٩٥٢) ، " ميللر " (١٩٦٣) ، " ثورنديك " (١٩٦٨) .

إلا أن القليل من تلك الدراسات أو النادر منها على وجه الأصح من يرى أن التدعيم ليس له دور ملحوظ فى تعلم طفل ما قبل المدرسة كما فى دراسة " وليامز " Wiliams (١٩٧٩) ، " راى " Ray (١٩٨٠) وتلك النتيجة تتمشى مع رأى (Guthrie, 1935, 1959)، (Skinner, 1938) فالتعزيز جزء غير ضرورى لعملية التعلم ، وان العناصر التى تتكون منها (المثيرات - الاستجابات ، وغيرها) يجب أن تنظم على نحو اقترانى Contiguous أو اضطرارى Contingent .

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة أيضا لاحظـت عدم تناولها لأثر اختلاف نوع التدعيم على تعلم طفل ما قبل المدرسة ، وهل يفضل الطفل أنواع معينة من التدعيم على غيرها لتعلم المهارات الاساسية موضع البحث .

لذلك تهدف الباحثة إلى القاء المزيد من الضوء حـــول دور التدعيم ونوعه على تعلم طفل ما قبل المدرسة حتى يمكن توظيفه فى تحقيق الغايات التى ترمى اليها روضات الاطفال ، وهى رعاية الطفل وتدبير شؤونه فى السنوات الاولى من حياته وتأهيله للحياة المدرسية والعمل على مساعدته على أن يختط لنفسه أسلوباً معيناً فى الحياة يتفق مع قدراته وامكانياته .

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم الكلام الصـــدوى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لدى الاطفال بمدارس رياض الاطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

الفرض الثانى :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام لدى الاطفال بمدارس رياض الاطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

الفرض الثالث :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم لبس البنطلون لدى الاطفال بمدارس رياض الاطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" الاجراءات التجريبية للدراسة "

أولاً : عينة الدراسة :

إشتملت عينة الدراسة على جميع أطفال مرحلة الروضة بمدارس رياض الأطفال بمدينة المجمعة (ثلاث مدارس) بالمملكة العربية السعودية ، واستبعدت الباحثة مرحلة التمهيدى ، بلغ العدد الكلى لأطفال العينة ١٢٠ طفل وطفلة وزعت على أربعة مجموعات ثلاث منها تجريبية والأخرى ضابطة مراعية فى ذلك التوزيع العشوائى .

تراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين سنتان ونصف وحتى ثلاث سنوات وشهرين ، وقد راعت الباحثة تكافؤ المجموعات الأربعة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، فقد وقع اختيار الباحثة على أطفال مدارس رياض الأطفال الحكومية (بدون مصروفات) واستبعدت مدارس رياض الأطفال الأهلية أو الخاصة ، وهى التى يلتحق بها الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى المرتفع .

وللتأكد من تكافؤ أطفال المجموعات الأربعة من حيث العمر الزمنى فقد حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ف " لإيجاد التباين بين أطفال المجموعات الأربعة كما هو موضح فى الجدول التالى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ف "
لأطفال مجموعات البحث من حيث العمر الزمنى بالشهور
ن = ٣٠ طفل لكل مجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابى م	الانحراف المعيارى ع	مصدر التباين	درجة الحرية	ف	الدلالة
المجموعة التجريبية الأولى	٣٢	٥,٢٠				
المجموعة التجريبية الثانية	٣٤	٥,١٠	٣٠,٣	١١٦	١,٠٦٢	غير
المجموعة التجريبية الثالثة	٣٣	٤,٨٠	٢٧,٥	٣		دالة

ويتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعات الأربعة من حيث العمر الزمنى .

ثانيا : الخطوات الاجرائية لتنفيذ البرنامج :

(١) ـ قامت الباحثة باعداد برنامج خاص لتعليم أطفال مدارس رياض الأطفال بمدينة المجمعة بالمملكة العربية السعودية بعض أنماط السلوك المرغوب فيه .

(٢) ـ يضم البرنامج ثلاث برامج فرعية يختص كل منها بنمط معين من السلوك موضع البحث فالأول خاص بانتاج الكلمات والثانى بتعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام والثالث والأخير بتعلم المهارة فى لبس البنطلون .

(٣) ـ قبل البدء بتنفيذ البرنامج قامت الباحثة بتحديد مستوى الطفل السلوكى داخل كل برنامج فرعى ، بحيث تم التأكد من أن جميع الأطفال ليس لديهم خبرة مسبقة بالسلوك المطلوب تعلمه ، وإلا أستبعد الطفل من العينة موضع البحث .

(٤) ـ تم تنفيذ البرنامج بواقع ثلاث جلسات يومياً ، اثنين منها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قبل فترة تناول وجبة الطعام ، أما الثالثة فهى فترة تنـــاول الطعام ذاتها ، بلغ زمن الجلسة الواحدة نصف ساعة .

وقد راعت الباحثة أثناء فترة التطبيق شروط التعـــزيز، من حيث حجم المعزز واستخدام كميات صغيرة وخاصة من الفاكهة والحلوى والتعزيز الفورى للاستجابة الصحيحة ، وتكـــرار التعزيز لكل خطوة تم آدائها صحيحة لثلاث محاولات متتاليـــة (وهذا يعتبر الشرط الأساسى لتعلمها) ولا يتم ترك الخطـــوة إلى الخطوة التى تليها إلا بعد أن يتم تعلم الخطـــوة الأولى وقد إستغرق تنفيذ البرنامج حوالى شهرين .

(٥) - تم تقييم تقدم الطفل خلال مواقف التعلم عن طريق تسجيـــل المعلومات الكيفية داخل صفحة بيانات خاصة ، (ويفيد أسلوب تسجيل المعلومات الكيفية فى تسجيل الأداء فى البرامج التربوية، وبرامج اللغة وبرامج السلوك الاجتماعى والبرامج المهنية وبرامج الاعتماد على النفس . س ، واطسن ، ١٩٨٨) .

وفيما يلى وصف لصفحة البيانات الخاصة بكل برنامج فرعـــى على حدة :

أولاً : برنامج تعلم انتاج الكلام

" صفحة البيانات الكيفية "

نوع البرنامج : الكلام الصدوى **الدرجـــة** :
اسم الطفـــل : **التاريـــخ** :
نوع الاستجابة : انتاج كلمات **رقم الجلسة** :

" دليل تقدير الدرجة "

صفر = لا استجابة
١ = استجابة غير صحيحة
٢ = استجابة ضعيفة الشبة
٣ = استجابة جيـدة الشبة
٤ = استجابة ممتازة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" خطوات البرنامج "

الخطـــوة	المحـاولة
بـــــاب	
بطـــــه	
بيـــــت	
بيـــــض	
بوتاجـاز	

درجة (صفر) : تعطى للطفل إذا طلبت منه الباحثة أن يقول كلمـــــة " باب " ولا يستجيب .

درجة (١) : تعطى للطفل عندما يعمل الطفل صوتا ولكنه غير مفهوم .

درجة (٢) : تعطى للطفل إذا عمل صوتاً يمكن أن تدركه الباحثـــة على أنه " باب " ولكنه ضعيف الشبه بالكلمة المطلوبة .

درجة (٣) : تعطى للطفل إذا عمل صوتاً يمكن أن تدركه الباحثـــه على أنه " باب " أى أنه نطقها بوضوح لا بأس به .

درجة (٤) : تعطى للطفل إذا نطق كلمة " باب " بوضوح تام .

والنموذج السابق مستوحاه من برنامج نمو الكلام كما تم فـــى معهد تعليم الكلام بولاية بكولوميس Echoic Speech Development .

ثانياً : برنامج تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام

" صفحة البيانات الكيفية "

نوع البرنامج : اكتساب عادة سلوكية — الدرجـــة :

اسم الطفلة : — التاريـــخ :

نوع الاستجابة : تعلم الطريقـــة الصحيحة لتناول الطعام — رقم الجلسة :

" دليل تقدير الدرجة "

صفر = لا استجابة

١ = استجابة خاطئة

٢ = استجابة صحيحة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" خطوات البرنامج "

الخطـــوة	المحاولات
* غسل الأيدى بالماء والصابون .	
* البسملة (قول بسم الله الرحمن الرحيم) قبل البدء فى تناول الطعام .	
* تناول الطعام باليد اليمنى .	
* تناول الطعام ممـــا يليـــه .	
* مضغ الطعام جيداً قبل البلع .	
* الانتهاء من الطعام وغسل الأيدى بالمـــاء والصابون .	
* قول الحمد لله .	

الدرجة (صفر) : تعطى للطفل إذا إمتنع عن الاستجابة لأى خطـــــوة من خطوات البرنامج السابقة .

الدرجة (١) : تعطى للطفل إذا لم يتمكن من غسل يديه جيـــــداً بالماء والصابون فبعض الأطفال لا يستخدم الصـــــابون فى غسل يديه والبعض الآخر لا يهتم بإزالة الصـــابون من يديه بطريقة جيدة .

الدرجة (٢) : تعطى للطفل إذا تمكن من غسل يديه بالماء والصـــابون بطريقة جيدة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثاً : برنامج الطريقة الصحيحة للبس البنطلون

" صفحة البيانات الكيفية "

نوع البرنامج : اكتساب مهارة حركية . **الدرجة** :

اسم الطفلة : **التاريخ** :

نوع الاستجابة : تعلم لبس البنطلون بطريقة صحيحة **رقم الجلسة** :

" دليل تقدير الدرجة "

صفر = لا استجابة

١ = استجابة غير صحيحة

٢ = استجابة صحيحة

" خطوات البرنامج "

الخطوة	المحاولات
* تعلم الطفل مسك البنطلون من أعلاه فى وضعه الصحيح .	
* توجيه الساق اليمنى داخل البنطلون وسحبه إلى أعلى قليلاً .	
* توجيه الساق اليسرى داخل البنطلون وسحبه إلى أعلى قليلاً أيضاً .	
* شد البنطلون من منتصف الساقين إلى الوسط .	

الدرجة (صفر) : تعطى للطفل إذا إمتنع عن الاستجابة لأى خطوة من الخطوات السابقة .

الدرجة (١) : تعطى للطفل على سبيل المثال فى الخطوة الأولى - إذا مسك البنطلون بصورة معكوسة أو بيد واحدة فقط .

الدرجة (٢) : تعطى للطفل إذا مسك البنطلون من أعلاه بيديه الاثنين وفى وضع صحيح أى بصورة معدولة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعالجة الاحصائية ونتائج البحث

نتائج الفرض الأول والذى ينص على :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم الكلام الصدوى لدى الأطفال بمدارس رياض الأطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق برنامج الكلام الصدوى الذى أعدته مسبقاً على أربعة مجموعات متكافئة من أطفال مدارس رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، اعتبرت المجموعات الثلاث الأولى منها تجريبية أما المجموعة الرابعة فتعتبر مجموعة ضابطة .

استخدمت الباحثة خلال جلسات التعلم فى البرنامج أسلوب التدعيم المادى مع المجموعة الأولى ، والتدعيم المعنوى مع المجموعة الثانية ، والتدعيم المشترك مع المجموعة الثالثة ، بينما تركت المجموعة الرابعة والأخيرة بدون تدعيم . ثم حسبت الباحثة تحليل التباين للدرجة الكلية خلال برنامج التعلم اللغوى لأطفال المجموعات الأربعة ، كما هو واضح من الجدول التالى :

جدول (٢)

تحليل التباين للدرجة الكلية لأطفال المجموعات الأربعة فى برنامج تعلم الكلام الصدوى

نوع التدعيم	مصدر التباين		درجة الحرية	ف	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المادى مجموعة التدعيم المعنوى مجموعة التدعيم المشترك المجموعة الضابطة	داخل المجموعات	٣٧٠٣٥	١١٦	١٠,٤٨	دالة	,٠١
	بين المجموعات	١٠٠٣٧,٤	٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول رقم (٢) أن هناك تباين دال احصـــــائياً عند مستوى (٠١,) من الثقة بين أداء المجموعات الأربعة فى تعـــــلم الكلام بمرحلة رياض الأطفال وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الأول.

ولمعرفة إتجاه التباين ومدى تأثر تعلم الأطفال للغة باختلاف نوع التدعيم حسبت الباحثة قيم " ت " للفروق بين متوسطات درجـات الأطفال فى المجموعات الأربعة كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمجموعات التدعيم الثلاث والمجموعة الضابطة فى تعلم اللغة

المجموعة	م	ع	ف	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المـادى	١٣٣,٥	١٧,٨	,٧٩	غير	–
مجموعة التدعيم المعنوى	١٣٧	١٥,٨		دالة	
مجموعة التدعيم المـادى	١٣٣,٥	١٧,٨	٣,٤٧	دالة	,٠١
مجموعة التدعيم المشترك	١٤٩,٨	٢٠,٠٦			
مجموعة التدعيم المعنوى	١٣٧	١٥,٨	٢,٠٣	دالة	,٠٥
مجموعة التدعيم المشترك	١٤٩,٨	٢٠,٠٦			
مجموعة التدعيم المـادى	١٣٣,٥	١٧,٨	٢,٠٥	دالة	,٠٥
المجموعة الضابطة	١٢٤,٣	١٦,٣			
مجموعة التدعيم المعنوى	١٣٧	١٥,٨	٣,٠٢	دالة	,٠١
المجموعة الضابطة	١٢٤,٣	١٦,٣			
مجموعة التدعيم المشترك	١٤٩,٨	٢٠,٠٦	٥,٣١	دالة	,٠١
المجموعة الضابطة	١٢٤,٣	١٦,٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين كل مجموعة من مجموعات التدعيم الثلاث والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة التدعيم ، كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠١,٠) من الثقة بين أداء مجموعتى التدعيم المادى ، التدعيم المشترك لصالح مجموعة التدعيم المشترك .

أيضاً وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠٥,٠) من الثقة بين مجموعتى التدعيم المعنوى والتدعيم المشترك لصالح مجموعة التدعيم المشترك ، وتعنى هذه النتيجة أن تعلم اللغة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال يحتاج إلى كلا النوعين من التدعيم ، وهذا ما أظهره التمثيل البيانى للدرجات ، فقد ارتفع مستوى أداء مجموعة التدعيم المشترك على باقى المجموعات الثلاث الأخرى بما فيهم المجموعة الضابطة والتى أظهرت أقل مستوى من الأداء كما هو واضح من الشكل التالى:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

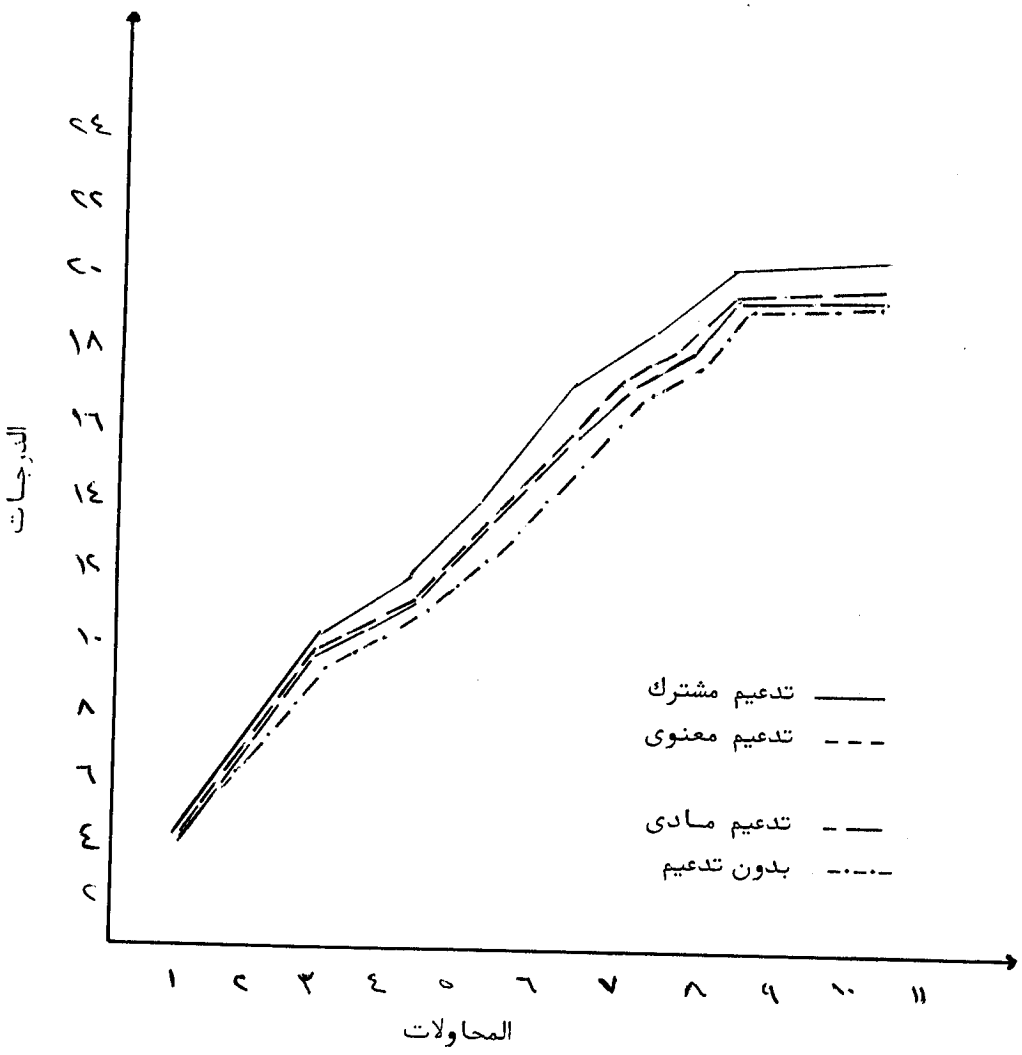

شكل (١)

منحنيات تعلم انتاج الكلمات لدى مجموعات التدعيم المادى والمعنوى والمشترك والمجموعة الضابطة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالطفل لا يحتاج إلى أن توفر له جوانب الرعاية المـــادية متمثلة فى التغذية وصحة علاجية ووقائية فحسب بل يحتاج إلى أن توفـر له البيئة الملائمة والدافع المعنوى الذى يحفز ذكاؤه على النمو إلى أقصى حد ممكن ، والتىْ تساعده على التكيف الاجتماعى وعلى التعلم عن طريـق خبراتها الغزيرة .

لقد أكد " جان بياجيه " Jean Piget (١٩٥٠) على ضـرورة توفير الاتصال الاجتماعى بين الأطفال بعضهم وبعض ، وبينهم وبـين القائمين على العمل معهم ، كما أكد على الصلة الوثيقة فى التعـلم بين اللغة والنشاط ، فالأطفال لا يتعلمون بالعمل فحسب وإنما أيضـا بمناقشة ما سيقومون به أو يشاهدونه .

وتأتى نتيجةُ هذا الفرض مؤيدة لنتائج دراسات (بالـدوين Baldwin ١٩٧٢ ، اريكل Arbakle ١٩٧٨ ، ستفلز Steffeze ١٩٨٠ ، وجونسون وزملائه Jonsen et al ، ١٩٨١) التى أكدت بأن للأطفـال أجساما نامية ذات حيوية ونشاط ، ولابد من توفير الفرص لهم لضمـان أفضل أنواع النمو ، حتى تحقق الكفاية الصحية للطفل وهنا تظهـر جدوى استخدام التدعيم المادى داخل مدارس رياض الأطفال . كمـا أن لهم عقولاً توجب التحدى المناسب لها من خلال التجربة التى تثـير التفكير وتبعث على الاستكشاف وتقوى الثقة بالنفس ، إلى جـانب حاجة الطفل إلى معلم يشمله برعايته ويفهمه ككائن حى مستقل لـه قدرات وخصائص متميزة ، وهنا يتجلى دور التدعيم المعنوى الذى يسديه المعلم للطفلَ أثناء مواقف تعلمه .

كما يدعم صحة نتيجة هذا الفرض ما ذكره "أحمد زكى صالـح" (١٩٧٠) بقوله : يتوقف حدوث التعلم لدى الطفل على عامين أساسيين ، الدوافع المثيرة لنشاط الطفل كى يتعلم أمراً معيناً ، والنتيجة الـتى يحصل عليها نتيجة سلوك معين فى موقف معين .

فالأول متغير متوسط والثانى مزيج من الداخلى والخارجى نظـراً لأن نتيجة العمل تأتى من الخارج ، إلا أن الكائن الحى يشعر بهـا وتؤثر فى تكوينه النفسى العام .

وهكذا تكون البواعث موضوعات يهدف اليها الكائن الحـى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فيوجه اليها استجاباته أما بالقرب منها والحصول عليها أو البعد عنها والهروب منها ، وهى لذلك تكون نوعين : موضوعات الهدف مثل الطعام أو القرين وغالبا ما تكون أموراً مادية ، ورموز الهدف وهو كل ما يحث السلوك ويحركه معنوياً مثل كلمة مديح أو تقدير أو كلمة ذم ، وبعبارة أخرى رموز الثواب ورموز العقاب .

ويذكر Strang (١٩٨٣) لكى يتمكن الأطفال من متابعة حياتهم والاستمرار فى نموهم الجسدى والنفسى لابد من اشباع حاجاتهم العضوية والنفسية ، فالنضج العضوى شرط ضرورى لعملية التعلم ، كما أن اشباع الحاجات النفسية متمثلة فيما يناله الأطفال من آبائهم وذويهم ومعلميهم من تقدير على ما صنعوا أو استحساناً لما بدر منهم خلال أيام الطفولة فانهم يحققون اشباعاً أو اكتفاءاً يساعدهم على تقبل الحياة بكل ما فيها ، وعلى تقبل الآخرين مهما كانت مواقفهم .

ان كثيرا من المشكلات الانفعالية فى المدارس تصدر عن أطفال قد حرموا من حاجاتهم إلى الحنو والانتماء والنجاح والتقدير .

مما يجدر ذكره فى هذا المقام ما ينفقه المربى من وقت وجهد فى الوقوف على نفسية تلاميذه وفى مساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية لا يذهب هباءاً ، بل ان المربى حين يعين تلاميذه على أن يقوموا بحل مشكلاتهم الشخصية ، إنما يعينهم فى نفس الوقت على أن يحرزوا قدراً كبيراً من النجاح فى تعلم المواد الدراسية بجهد أقل .

وكل نوع من أنواع سوء التوافق يصاب به الطفل فى مطلع حياته الأولى يستفحل أمره ويعظم فى مستقبل حياته ، فالهدف الأول للمربى هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا تشوبهم شائبة من سوء التوافق أياً كان نوعه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالطفل لا يحتاج إلى أن توفر له جوانب الرعاية المادية متمثلة فى التغذية وصحة علاجية ووقائية فحسب بل يحتاج إلى أن توفر له البيئة الملائمة والدافع المعنوى الذى يحفز ذكاؤه على النمو إلى أقصى حد ممكن ، والتى تساعده على التكيف الاجتماعى وعلى التعلم عن طريق خبراتها الغزيرة .

لقد أكد " جان بياجيه " Jean Piget (١٩٥٠) على ضرورة توفير الاتصال الاجتماعى بين الأطفال بعضهم وبعض ، وبينهم وبين القائمين على العمل معهم ، كما أكد على الصلة الوثيقة فى التعلم بين اللغة والنشاط ، فالأطفال لا يتعلمون بالعمل فحسب وإنما أيضا بمناقشة ما سيقومون به أو يشاهدونه .

وتأتى نتيجة هذا الفرض مؤيدة لنتائج دراسات (بالدوين Baldwin ١٩٧٢ ، اربكل Arbakle ١٩٧٨ ، ستفلز Steffeze ١٩٨٠ ، وجونسون وزملائه Jonsen et al ، ١٩٨١) التى أكدت بأن للأطفال أجساما نامية ذات حيوية ونشاط ، ولابد من توفير الفرص لهم لضمان أفضل أنواع النمو ، حتى تحقق الكفاية الصحية للطفل وهنا تظهر جدوى استخدام التدعيم المادى داخل مدارس رياض الأطفال . كما أن لهم عقولاً توجب التحدى المناسب لها من خلال التجربة التى تثير التفكير وتبعث على الاستكشاف وتقوى الثقة بالنفس ، إلى جانب حاجة الطفل إلى معلم يشمله برعايته ويفهمه ككائن حى مستقل له قدرات وخصائص متميزة ، وهنا يتجلى دور التدعيم المعنوى الذى يسديه المعلم للطفل أثناء مواقف تعلمه .

كما يدعم صحة نتيجة هذا الفرض ما ذكره "أحمد زكى صالح" (١٩٧٠) بقوله : يتوقف حدوث التعلم لدى الطفل على عامين أساسيين ، الدوافع المثيرة لنشاط الطفل كى يتعلم أمراً معيناً ، والنتيجة التى يحصل عليها نتيجة سلوك معين فى موقف معين .

فالأول متغير متوسط والثانى مزيج من الداخلى والخارجى نظراً لأن نتيجة العمل تأتى من الخارج ، إلا أن الكائن الحى يشعر بها وتؤثر فى تكوينه النفسى العام .

وهكذا تكون البواعث موضوعات يهدف اليها الكائن الحى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فيوجه اليها استجاباته أما بالقرب منها والحصول عليها أو البعد عنها والهروب منها ، وهى لذلك تكون نوعين : موضوعات الهدف مثل الطعام أو القرين وغالبا ما تكون أموراً مادية ، ورموز الهدف وهو كل ما يحث السلوك ويحركه معنوياً مثل كلمة مديح أو تقدير أو كلمة ذم ، وبعبارة أخرى رموز الثواب ورموز العقاب .

ويذكر Strang (١٩٨٣) لكى يتمكن الأطفال من متابعة حياتهم والاستمرار فى نموهم الجسدى والنفسى لابد من اشباع حاجاتهم العضوية والنفسية ، فالنضج العضوى شرط ضرورى لعملية التعلم ، كما أن اشباع الحاجات النفسية متمثلة فيما يناله الأطفال من آبائهم وذويهم ومعلميهم من تقدير على ما صنعوا أو استحساناً لما بدر منهم خلال أيام الطفولة فانهم يحققون اشباعاً أو اكتفاءاً يساعدهم على تقبل الحياة بكل ما فيها ، وعلى تقبل الآخرين مهما كانت مواقفهم .

ان كثيرا من المشكلات الانفعالية فى المدارس تصدر عن أطفال قد حرموا من حاجاتهم إلى الحنو والانتماء والنجاح والتقدير .

مما يجدر ذكره فى هذا المقام ما ينفقه المربى من وقت وجهد فى الوقوف على نفسية تلاميذه وفى مساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية لا يذهب هباءاً ، بل ان المربى حين يعين تلاميذه على أن يقوموا بحل مشكلاتهم الشخصية ، إنما يعينهم فى نفس الوقت على أن يحرزوا قدراً كبيراً من النجاح فى تعلم المواد الدراسية بجهد أقل .

وكل نوع من أنواع سوء التوافق يصاب به الطفل فى مطلع حياته الأولى يستفحل أمره ويعظم فى مستقبل حياته ، فالهدف الأول للمربى هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا تشوبهم شائبة من سوء التوافق أياً كان نوعه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نتائج الفرض الثانى والذى ينص على :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام لدى الأطفال بمدارس رياض الأطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الخاص بتناول الطعام الذى أعدته الباحثة فيما سبق على أربعة مجموعات متكافئة من أطفال مدارس رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، اعتبرت المجموعات الثلاث الأولى منها تجريبية أما المجموعة الرابعة والأخيرة فمجموعة ضابطة .

واستخدمت الباحثة خلال جلسات التعلم فى البرنامج أسلوب التدعيم المادى مع المجموعة الأولى ، والتدعيم المعنوى مع المجموعة الثانية ، والتدعيم المشترك مع المجموعة الثالثة ، بينما تركت المجموعة الرابعة والأخيرة بدون تدعيم .

ثم حسبت الباحثة تحليل التباين للدرجة الكلية لخطوات البرنامج المعد للمجموعات الأربعة كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٤)

تحليل التباين للدرجة الكلية لأطفال المجموعات الأربعة فى برنامج تناول الطعام بطريقة صحيحة

المجموعة	مصدر التباين		درجة الحرية	ف	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المادى مجموعة التدعيم المعنوى مجموعة التدعيم المشترك المجموعة الضابطة	داخل المجموعات	٧٤٤٠	١١٦	٣٦,٩٥	دالة	,٠١
	بين المجموعات	٧١١٠	٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول السابق رقم (٤) أنَ هناك تباين دال احصائياً عند مستوى (٠١,) من الثقة بين آداء المجموعات الأربعة فى برنـــامج تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام بمرحلة رياض الأطفال ، وهـــذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثانى ٠

ولمعرفة إتجاه التباين ومدى تأثر التعلم خلال البرنـــــامج بنوع التدعيم المستخدم ، حسبت الباحثة قيم " ت " للفروق بـــين متوسطات الدرجة الكلية للمجموعات الأربعة كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات المجموعات الأربعة فى برنامج تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام

المجموعة	م	ع	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المادى	٧٨	١١,٥	٥,٣٩	دالة	٠١,
مجموعة التدعيم المعنوى	٩٥	١٠,٧			
مجموعة التدعيم المادى	٧٨	١١,٥	٣,٢٨	دالة	٠١,
مجموعة التدعيم المشترك	٨٨	١١,٨			
مجموعة التدعيم المعنوى	٩٥	١٢,٧	٢,١٦	دالة	٠٥,
مجموعة التدعيم المشترك	٨٨	١١,٨			
مجموعة التدعيم المادى	٧٨	١١,٥	,٧١	غير دالة	—
المجموعة الضابطة	٧٦	١٠,٢٣			
مجموعة التدعيم المعنوى	٩٥	١٢,٧	٦,٢٧	دالة	٠١,
المجموعة الضابطة	٧٦	١٠,٢٣			
مجموعة التدعيم المشترك	٨٨	١١,٨	,٧٦	غير دالة	—
المجموعة الضابطة	٧٦	١٠,٢٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول السابق ، وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠١,) من الثقة بين مجموعتى التدعيم المادى ، والتدعيم المعنوى لصالح التدعيم المعنوى ، كما وجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠١,) أيضا بين مجموعتى التدعيم المعنوى والتدعيم المشترك لصالح التدعيم المعنوى .

وكما هو ملاحظ أيضا من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠١,) بين مجموعتى التدعيم المعنوى والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة التدعيم المعنوى ، معنى ذلك ارتفاع مستوى آداء مجموعة التدعيم المعنوى عن المجموعات الثلاث الأخرى بما فيهم المجموعة الضابطة ، كما هو واضح من التمثيل البيانى التالى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

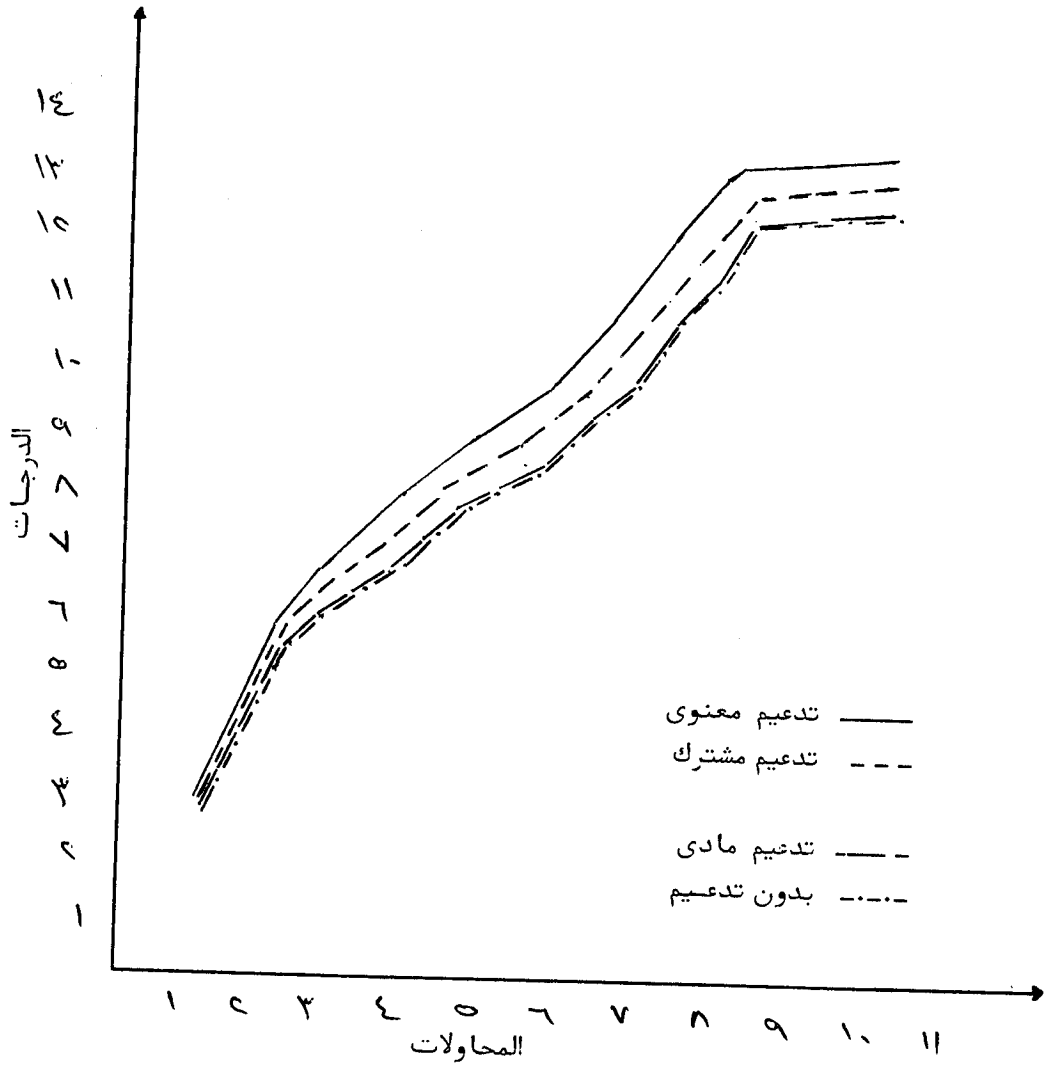

شكل (٢)

منحنيات تعلم الطريقة الصحيحة لتناول الطعام
لدى مجموعات التدعيم المادى والمعنوى
والمشترك والمجموعة الضابطة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالطفل خلال برنامج التغذية يحتاج إلى أسلوب معاملة أكثر من حاجته للطعام كتدعيم مادى ، وتلك النتيجة تؤيد قول Hurlock (١٩٨١) ان طفل الروضة إذا كان ينعم بوجبة غذائية ثابتة فإن وجود مثير الطعام فى لحظة وجود وجبة الغذاء يعتبر مثير ثانوى بالنسبة له ، فهو بحاجة إلى مساعدة فى تعلم الخبرات الجديدة ، ومهمة معلمة الروضة هو تشجيع الأطفال أثناء تدريبهم على تعلم العادات الصحيحة (بما فيها عادة تناول الطعام بطريقة صحيحة) على كسب ثقتهم بأنفسهم .

ويرى كلٍ من " بيرك وجرونلاند " Berk and Gronlund (١٩٧٩) ان هناك مجموعة كبيرة من التدعيمات الممكنة أثناء تعلم بعض العادات ، يعتبر الطعام أقواها ، لكن بعض الأطفال لا يحبون الأكل والشرب بين الوجبات فقد يفضلون أن يلعبوا باللعب مثل الكرة أو سيارة لعبة أو صندوق موسيقى وبعضهم الآخر يفضلون أن يلعبوا باللعب الكبيرة مثل الدراجات أو العربات أو السيارات وآخرون يفضلون صحبة صديق أو زميل إلى حديقة الروضة .

وقد عنيت " هاريت جونسون " بأهمية ملاحظة سلوك الأطفال وكتابة تقارير عنهم كوسيلة لفهم أفضل لحاجاتهم ، كما حملت لواء الدعوة والدفاع عن أهمية تنمية السواعد القوية والحاجة إلى وجود رياضة أطفال تعمل للوصول إلى ذلك كما قالت بالحاجة إلى ساحات ينعمون فيها بحرية الحركة وحاجاتهم إلى أدوات للتسلق وأدوات للحمل والبناء .

وترى " منتسورى " ان توفير الأدوات للطفل يعمل على تنمية قدراته ومواهبه وحواسه وعقله فيقدر على أن يرى ويحس ويفكر ويميز ويبقى دور المعلمة محصوراً فى الارشاد والتوجيه (محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح ، ١٩٨٢) .

ويذكر " جان بياجيه " لقد طرأ مفهوم جديد عن اللعب ، فقد عرف بأنه عمل الطفل ويحتاج فيه إلى جهد متكامل يشمل عقله وجسمه ومهارته الحركية وأهدافه فقطعة الطوب تبقى مجرد أداة فى نظره مالم نضيف لها فكرة لتصبح شيئا ما ، يضيف اليها بعداً جديداً لتصبح ذات معنى وفائدة ، وأصبح عمل المعلمة هو توفير الفرص لاستخدام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذه الأدوات بشكل ابداعى يثير التفكير .

ويرى " فروبل " ان اللعب يساعد على تربية الطفل فهو يتعلم أثناء لعبه بطريقة طبيعية وبرغبة أشد (آرثر جورج هيـــــــــوز، اى اج هيـــوز ، ١٩٨٢) .

ومن المؤكد أن اللعب عمل هام بالنسبة للطفل الصغير ، فهـــو يبذل فيه جزءاً كبيراً من الوقت والتفكير والطاقة ، ويزيد اللعب الأثـــر الذى يعانيه الطفل من حيث أنه يتمكن من خلاله من التعبير عن صراعه الانفعالى بلغته الطبيعية ، ولهذا تقول " ايزاكس " فى كتابهـــا (النمو العقلى فى الطفولة المبكرة) ان الدراسات التى قام بهـــا علماء التحليل النفسى أثبتت أن الأطفال فى أثناء العابهم التمثيلية الحرة يجدون حلاً لصراعاتهم الداخلية فى مكان خارجى ، فيقللـــون من الضغط الناتج عن الصراع ويتخلصون من كثير من الاضطرابات .

كما كتبت " ماكلين " فى كتابها (التحليل النفسى للطفولة) لا يساعد اللعب الطفل على التغلب على الواقع المؤلم فحسب ، بـــل يساعدهم أيضا فى التغلب على المخاوف الطبيعية والفطرية والاخطـــار الداخلية ، وبذلك يحصل الطفل على راحة افتعالية بأبسط طريقـــة ممكنه (فاخر عاقل ، ١٩٧١) .

خلاصة القـــول :

ان الطفل أثناء تعلمه لعادة تناول الطعام بطريقة صحيحـــة لا يميل إلى التدعيم المادى الذى يزيد رصيده من الطعام ، فوجبـــة الطعام المقدمة له تجعله عازفاً عن ذلك النوع من التدعيم ، فهو يميل إلى التدعيم المعنوى الذى يتركز حول كلمات التشجيع والاستحســـان واتاحة الفرصة له للعب بأى نوع من أنواع اللعب الذى يعود عليـــه بالفائدة كما سبق ذكره .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نتائج الفرض الثالث والذى ينص على :

يوجد تباين دال احصائياً فى مستوى تعلم لبس البنطلون لدى الأطفال بمدارس رياض الأطفال فيما يتعلق بأنواع المدعمات الشرطية الثلاث المادى والمعنوى والمشترك .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الذى أعدته بشأن تعليم الأطفال كيفية لبس البنطلون بطريقة صحيحة - على أربعة مجموعات متكافئة من الأطفال - مستخدمة مع المجموعة الأولى أسلوب التدعيم المادى ، ومع المجموعة الثانية التدعيم المعنوى ، ومع المجموعة الثالثة التدعيم المشترك ، بينما تركب المجموعة الرابعة بدون تدعيم كمجموعة ضابطة .

ثم حسبت الباحثة تحليل التباين للدرجة الكلية التى حصل عليها أفراد المجموعات الأربعة خلال خطوات البرنامج كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٦)

تحليل التباين للدرجة الكلية لأطفال المجموعات الأربعة فى برنامج تعلم لبس البنطلون

نوع التدعيم	مصدر التباين		درجة الحرية	ف	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المادى مجموعة التدعيم المعنوى مجموعة التدعيم المشترك المجموعة الضابطة	داخل المجموعات	١٣٥٨٥,٢	١١٦	٤,٥٦	دالة	,٠١
	بين المجموعات	١٦٠٢,٦	٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود تباين دال احصائياً عند مستوى (٠١,) من الثقة بين أداء المجموعات الأربعة فى تعلم مهارة لبس البنطلون بطريقة صحيحة ، وتعنى هذه النتيجة أن لنوع التدعيم أثره الواضح فى تعلم الأطفال لتلك المهارة الحركية مما يثبت صحة الفرض الثالث .

ثم حسبت الباحثة قيم " ت " لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمجموعات الأربعة لتحديد أثر نوع التدعيم على تعلم مهارة لبس البنطلون كما هو واضح من الجدول التالى :

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " للمجموعات الأربعة فى تعلم مهارة لبس البنطلون

المجموعة	م	ع	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
مجموعة التدعيم المادى	٤٨,٥	١٤,٤	١,٧	دالة	٠٥,
مجموعة التدعيم المعنوى	٥٣,٦	٨,٢١			
مجموعة التدعيم المادى	٤٨,٥	١٤,٤	٢,٣	دالة	٠١,
مجموعة التدعيم المشترك	٥٦,٤	١١,٣			
مجموعة التدعيم المعنوى	٥٣,٦	٨,٢١	١,٠٨	غير دالة	—
مجموعة التدعيم المشترك	٥٦,٤	١١,٣			
مجموعة التدعيم المادى	٤٨,٥	١٤,٤	,٣٤٧	غير دالة	—
المجموعة الضابطة	٤٧,٥	٦,٩٦			
مجموعة التدعيم المعنوى	٥٣,٦	٨,٢١	٣,٠٧	دالة	٠١,
المجموعة الضابطة	٤٧,٥	٦,٩٦			
مجموعة التدعيم المشترك	٥٦,٤	١١,٣	٣,٦	دالة	٠١,
المجموعة الضابطة	٤٧,٥	٦,٩٦			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واضح من الجدول السابق رقم (٧) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (٠١,٠) من الثقة بين مجموعتى التدعيم المعنوى والمجموعة الضابطة ، وأيضا بين مجموعتى التدعيم المشترك والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة التدعيم .

كما ظهرت فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠٥,٠) من الثقة بين مجموعتى التدعيم المعنوى والتدعيم المشترك لصالح مجموعة التدعيم المشترك .

ومن التمثيل البيانى للدرجات الكلية لأطفال المجموعات الأربعة خلال برنامج تعلم لبس البنطلون بطريقة صحيحة تبين ارتفاع مستوى الاداة لدى أطفال مجموعة التدعيم المشترك عن باقى المجموعات الأخرى بما فيهم المجموعة الضابطة والتى أظهرت أقل مستوى من الآداء .

كما هو واضح من الشكل :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

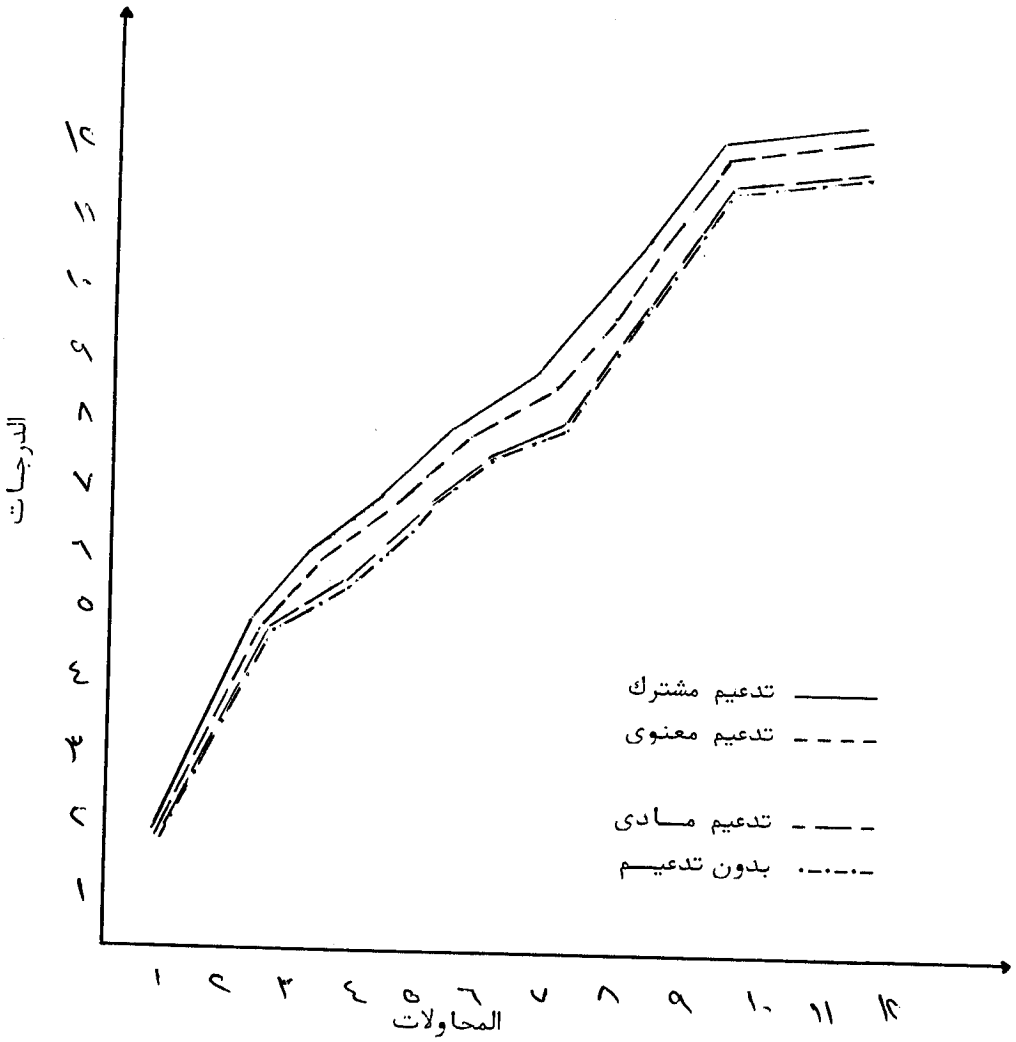

شكل (٣)

منحنيات تعلم مهارة لبس البنطلون بطريقة صحيحة لدى مجموعات التدعيم المادى والمعنوى والمشترك والمجموعة الضابطة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كلٍ من Fleming and Strang (١٩٨٤) التى توصلا منها إلى أن من أهم العوامل التى تساهم فى اكتساب المهارات الحركية هى أن توجد فى نفس المتعلم باعثاً قوياً حيوياً يثير اهتمامه فى اكتساب أى مهارة حركية والتدرب عليها ، أو بعبارة أخرى استعمل ما استطعت من التشويق حتى تستميل المتعلم إلى بذل أقصى ما يستطيع من جهد ، وهو لابد بذله لما يشعر به من الارتياح فى قيامه بعمل يعتقد أنه عند انجازه سيحقق غرضاً .

كما تأتى نتيجة هذا الفرض مؤيده لنتائج دراسات Abel , Thompson ١٩٨٠ ، Harlow and Hary-Fetal ١٩٨٠ ، Tribel and Hall ، 1966) عن الدور الفعال للتغذية المرتدة الناتجة عن التدعيم بنوعيه المادى والمعنوى فى مساعدة الأطفال على التغلب على مشكلاتهم اليومية حتى ما كان منها دارجاً رتيباً كمحاولة شرب اللبن من فنجان أو ركوب الأرجوحه ، استعمال دورات المياه أو تناول نوع جديد من الطعام بالاضافة إلى دورها الفعال فى تعديل بعض ألوان السلوك غير المرغوب فيه لدى البعض منهم كالسلوك العدوانى مثلاً .

فالتغذية المرتدة تعتبر من أهم دعائم تنظيم السلوك فهى شرط أساسى لتحسين وتعميق حدوث التعلم ، فهى تدل على المظهر المعرفى لوظيفة المعلم .

وفى هذا الصدد يذكر " عبد الوهاب محمد كامل " (١٩٨٢) ان المدرس يقوم بمكافأة التحصيل بطريقة تعمل على تشجيع جهد اكثر من جانب التلميذ على العمل وهذا يعبر ببساطة أو يصف الوظيفة الحافزية للمدرس لأن الحوافز هى موضوعات الأهداف والرموز التى يستخدمها المدرس ليزيد من درجة النشاط . ويحقق المدرس هذه الوظيفة من خلال الأساليب التالية :

(١) - التغذية الرجعية لنتائج الاختبار

feed - back of test Results

(٢) - المدح المنطوق أو المكتوب Spoken and Written Praise

(٣) - الدرجات كحوافز Gardes of incentives

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤) ـ التشجيع والتعاون والمنافسة .

فاستخدام معلمة رياض الأطفال لأسلوب التدعيم للاستجابات الصحيحة يشبع دافع الطفل للاحساس بالنجاح الذى يقوده عادة الى نجاح آخر فيما يوكل اليه من أعمال ومسئوليات ، فهناك المثل القائل No thing succed tike success .

خلاصة نتائج البحث :

(١) ـ يعتبر التدعيم شرط أساسى وضرورى لتعلم أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات الاساسية ، ولا تقتصر قيمة التدعيم أو التعزيز على تعلم تلك المهارات ولكن من الضرورى استمرارية التدعيم لحفظ المهارة وصيانتها من التضاؤل وهو ما يسمى بالانطفاء .

(٢) ـ يتأثر تعلم اللغة لدى أطفال مرحلة رياض الاطفال باستخدام كلا النوعين من التدعيم المادى والمعنوى معاً ، فقد ارتفع مستوى اداء مجموعة التدعيم المشترك على باقى المجموعات الثلاث الاخرى .

(٣) ـ يؤثر استخدام التدعيم المعنوى فقط على تعلم أطفال ما قبل المدرسة مهارة تناول الطعام بطريقة صحيحة ، فقد ارتفع مستوى آداء مجموعة التدعيم المشترك على باقى المجموعات الاخرى.

(٤) ـ يؤثر استخدام التدعيم المشترك (المادى والمعنوى) على تعلم أطفال ما قبل المدرسة مهارة لبس البنطلون بطريقة صحيحة ، فقد ارتفع آداء مجموعة التدعيم المشترك على باقى المجموعات الاخرى . وهذا ما يدفعنا الى القول بأن تعلم أى نوع من أنواع المهارة يتأثر بنوع التدعيم المستخدم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصى الباحثة :

(١) - إذا أردنا أن نتخذ من التدعيم وسيلة لاكساب الأطفال أنواع معينة من السلوك المرغوب فيه أو تعديل أنواع السلوك غير المرغوب فيه ، فانه يجب على معلمة الروضة تعزيز هذا السلوك حال ظهوره ، وان يتلو التعزيز كل جزء صغير من التعلم ، وتأمين تعزيز كل استجابة صحيحة وعدم تعزيز أى استجابة خاطئة .

(٢) - هناك علاقة بين موقف التعلم والسلوك المراد اكسابه للأطفال ونوع التدعيم إلا أنهم يفضلون كلا النوعين المادى والمعنوى فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وترى الباحثة أنه من الواجب على معلمة رياض الأطفال ضرورة التركيز على التدعيم المعنوى والتخلى تدريجياً عن التدعيم المادى مع تقدم الطفل فى العمر بدعوى أن الأول يتيح للطفل أن يكون وجدانه وضميره وتقوى ثقته بنفسه وأخلاقه ويشعره بأنه محسن فى عمله وقادر على الاتقان والنجاح .

أما التدعيم المادى فيحتمل أن يؤدى إلى النفعية وتكوين الانسان المادى الذى يعتبر النجاح وسيلة من وسائل الاكثار من المال ، وهذا يخرج التدعيم وظيفته الاساسية ويصبح غاية فى ذاته بعد أن كان فى الأصل مجرد وسيلة .

(٣) - ملاحظة المهارات التى يفضلها الطفل واستخدام أسلوب التدعيم فى تنميتها وترسيخها ورفع كفاءته فيها ، ومنها المهارات اللغوية ، والمهارات الفنية والمهارات العلمية والتكنولوجية والمهارات الاجتماعية الأخرى .

(٤) - استخدام اسلوب التدعيم فى غرس عادات سلوكية مرغوب فيها لدى الأطفال وتنميتها فيما يتعلق بالشئون الصحية كاستعمال الصابون وفرشاة الأسنان واستعمال المناديل وقص الأظافر ..الخ.

(٥) - استخدام اسلوب التدعيم فى تنمية بعض الميول والنزعات والانفعالات وتوجيهها الوجهة الصحيحة لدى الطفل بمرحلة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رياض الأطفال ، ومنها التطلع والبحث والاكتشاف والتعـــــاون ومشاركة الآخرين مشاركة وجدانية والقيم الدينية والروحيـــــة وما تدعو اليه من الفضائل والثقة بالنفس والمبادرة البناءة .

(٦) ـ استخدام اسلوب التدعيم فى التوفيق بين نزعة اللعب ونزعـــة العمل وبين القدرة الحسية والقدرة التخيلية ، وبين التلقائيـــة الفردية والروح الجماعية بشكل يجعل شخصية الطفل متوافقـــــة ومتوازنـــة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" مراجع البحث "

١ ـ النورى ، خولة أحمد . مشكلات العمل مع رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات . بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢ .

٢ ـ جابر ، جابر عبد الحميد . سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ .

٣ ـ راجح ، أحمد عزت . أصول علم النفس . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧ .

٤ ـ صالح ، أحمد زكى . علم النفس التربوى . ط ١٠ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .

٥ ـ عاقل ، فاخر : علم النفس التربوى ، ط ١١ ، لبنان ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧١ .

٦ ـ عدس ، محمد عبد الرحيم ، عدنان عارف مصلح . رياض الأطفال . ط ٢ ، عمان : ١٩٨٢ .

٧ ـ فراج ، عثمان لبيب . الطفل فيما قبل المدرسة أوضاعه واحتياجاته .

٧ ـ البصرة : الحلقة الدراسية للاتحاد العام لنساء العراق ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ .

٨ ـ كامل ، عبد الوهاب محمد . التعلم وتنظيم السلوك . طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٢ .

٩ ـ هيوز ، آرثر جورج واى ، اج ، هيوز . التعلم والتعليم مدخل فى التربية وعلم النفس . ترجمة حسن الدجيل ، الرياض : عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ .

١٠ ـ هولس ، هـ . ستيوارت ، هوارد إجت ، جيمس دبز . سيكولوجية التعلم . ترجمة : فؤاد أبو حطب وآمال صادق . القاهرة : دار ماكجر وهيل للنشر ، ١٩٨٠ .

١١ ـ واطسن ، س . تعديل سلوك الاطفال . ترجمة : محمد فرغلى فراج ، سلوى الملا ، ١٩٨٨ .

12- Axelrod Saul . Behavior modification for the classromm Teacher. New York : McGraw Hill Book company, 1977

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

13- Baldwin, A. L., and Others. Behavior and Development in Childhood. New York : The Drvden Press, Inc., 1972.
14- Clark, M. M., and W. M. Cheyne. Studies in pre school education. London : The scottish council for research in education, 1979, P. 40 - 49.
15- Ester, M. and perrott, G. Educational psychology. New York : Henry Holt and company, 1980.
16- Fester, C. Band and Skinner, P. E. Schedules of Reinforcement. New York : Appleton century-crofts, 1957.
17- Fleming, C. M. and Strange, R. An Introducation to child study. New York : The Macmillan company, 1984.
18- Harlow, Hary - Fetal. Learning motivated by manipulation drive. Journal of Experimental psychology, 1980. 40, PP. 228 - 234.
19- Hawkins, R. P, et al. Behavior therapy in the home. Journal of Experimental child psychology, 1966, 4, PP. 107.
20- Hurlock, G. A. Psychology of Learning and Teaching. London : McGraw - Hill book company, Inc., 1981.
21- Lindgren, R. and Nail, K. G. Readings in Educational psychology. New York : John weley and Sons, Inc., 1985.
22- Milner, P. and Glickman, S. Cognitive Processes and the brain. New York : D. Van Norstrand Co. Inc., 1973.
23- Piaget, Jean. Psychology of Intelligence. New

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

York : The Ronald Press Co., 1950.

24- Skinner, B. F. Science and Human Behavior. New York : Mcmillan, 1953.

25- Skinner, B. F. The Technology of Teaching. New York : Appleton - Century - Crofts, 1968.

26- Stevenson, H. W. Social reinfo rcement of children's behavior. Adcances in child development and behavior vol. 2. New York : Academic Press, 1965, PP. 97 - 126.

27- Strang, R. An Introducation to child study New York : The Macmillan company, 1983.

28- Thompson, L. R. Learning theary and personality Dynamics New York : Grune and Straton, 1980.

29- Trabass, T. and G. H., Bower. Attention in Learning Theors and Research. New York : John Wiley and Sons, Inc., 1968.

30- Trible, A. and R. V. Hall. Behavior Therapy in the home. Journal of Experimental child psychology, 1966, 4, PP. 22 - 35.

31- Ullmann, L. P., and L. Krasner. Case Studies in Behavior modification. New York : Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1965.

32- Vander, E. G, et al. Effects of Social Reinfor- Cement on Bolate of Nursery School Child. Development, 1974, 35, 511 - 518.

33- Wiliams, A and E. G. Ray. World Survery of Pre - School Education Paris : Unosco, 1976.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com